

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس

عنوان الحلقة: سوريا بين استمرار الصراع والحل التوافقي

مقدم الحلقة: فيصل القاسم

ضيفا الحلقة:

- شريف شحادة/عضو مجلس الشعب السوري

- حبيب صالح/كاتب ومعارض سوري

تاريخ الحلقة: 2014/2/18

المحاور:

- آلية التوصل إلى مصالحة وطنية

- ضمانات تنفيذ الاتفاق

- مصير المعتقلين من مدينة حمص المحاصرة

- تغيير وتطهير مؤسسات الدولة

- حرب بالوكالة لأطراف خارجية

- مخاوف من تكرار السيناريو العراقي

فيصل القاسم: تحية طيبة مشاهدينا الكرام، ألم يتآمر القاصي والداني على الثورة السورية؟ ألم يصبح السوريون جميعاً معارضة ونظاماً مجرد أدوات في صراع دولي مفضوح على سوريا؟ أليس حرياً بالسوريين مؤيدين ومعارضين أن يخرجوا من هذه اللعبة القذرة التي حولتهم وقوداً لمشاريع إقليمية ودولية؟ أليس من الأفضل للسوريين أن يستعيدوا بلدتهم من براثن المتكالبين عليه؟ ألم تتحول سوريا إلى طاولة قمار عالمية؟ هل بقي في سوريا جدار كي يكتب عليه الثوار شعاراتهم أو بقي عامود كهرباء كي يرفع عليه النظام صورة رئيسه؟ ألم تصل الحرب السورية إلى المرحلة التي يمكن وصفها بأنها حرب الآخرين على أرضنا تماماً كما وصف غسان تويني الحرب في لبنان ذات يوم؟ أليس التوافق الوطني السوري بين السوريين بمختلف مشاربهم الحل الأمثل للحفاظ

على ما تبقى من البلد؟ أليس من الأفضل للسوريين أن يتنازلوا لبعضهم البعض بدل البقاء عتالات في أيدي المتاجرين بأشلاء سوريا؟ لكن في المقابل ألا يريد النظام إعادة سوريا إلى زريبة الطاعة بشتى الطرق؟ هل تعلم شيئاً من الكارثة التي شردت نصف الشعب السوري وأحالت الوطن حطاماً؟ أليس من السخف أن يتفاوض النظام مع المعارضين في جنيف ثم يحاكمهم أمام محكمة الإرهاب في دمشق أو يدمر أو يسطو على ممتلكاتهم بدناءة اللصوص وقطاع الطرق؟ ألا تصف وسائل إعلام النظام الذين تصالحوا مع النظام في برزا وحمص والمعضمية وغيرها بالمغرر بهم كمقدمة لاعتقالهم وتصفيتهم؟ هل تصالح الذئب مع الحمل يوماً؟ ألم يتهم وزير الخارجية الأميركي النظام السوري بأنه يسعى فقط للحسم العسكري حتى لو شرد كل السوريين وحكم فوق حطام سوريا؟ أسئلة أطرحها على الهواء مباشرة على المعارض السوري السيد حبيب صالح وعلى عضو مجلس الشعب السوري السيد شريف شحادة، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

فيصل القاسم: أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرة في برنامج الاتجاه المعاكس بإمكانكم التصويت على موضع هذه الحلقة: ماذا تؤيد في سوريا؟ استمرار الصراع أو حل توافقي؟ 37.8 استمرار الصراع، 62.2 حل توافقي، صوت على صفحة الاتجاه المعاكس أكثر من 16 ألفاً، سيد شحادة لو بدأت معك بهذه النتيجة واضح تماماً الآن على ضوء ما آلت إليه الأمور في سوريا بعد أن تحولت سوريا بنظر الكثيرين بعد أن اختطفت الثورة بعد أن تكالب على سوريا القاصي والداني يعني أصبح هناك ما يشبه الاقتناع في الشارع السوري والشارع العربي بأنه يجب أن يذهب السوريون إلى توافق وطني بأي طريقة كانت، السؤال على ضوء هذا الاستطلاع واضح تماماً أن الشارع الآن 62.2 مع إيجاد حل توافقي في سوريا ونرى أيضاً في الوقت نفسه مصالحات الآن في بعض مناطق سوريا في حمص في ريف دمشق، هل فعلاً حان الوقت هل في عنا هناك أرضية لإخراج سوريا من محنتها؟

آلية التوصل إلى مصالحة وطنية

شريف شحادة: حقيقة الكل أصبح يدرك ويعلم أن ما تشهده سوريا ليس صراعاً داخلياً صحيح أن هناك مطالب جماهيرية اعترفت بها الدولة واعترف بها رئيس الدولة السورية الدكتور بشار الأسد ولكن ما يحصل الآن على الأرض السورية هو محاولات

لإخضاع الحكومة السورية والقيادة السورية وتدمير سوريا، الآن وصلنا جميعاً وخاصة من كان يقاتل الدولة ما هي المصلحة الآن في تدمير الدولة ما هي مصلحة الشعب السوري أن يقتتل ما هي مصلحة الشعب السوري أن يشاهد الأفغاني والهندي والباكستاني..

فيصل القاسم: وحزب الله.

شريف شحادة: يا سيدي وكل العالم يشاهدكم وهم يقاتلون على الأرض السورية ما مصلحة السوري أن يدمر سوريا وأن يذبحه إذن هناك شيء نحن لا نريد أن نقول مؤامرة هناك شيء يخطط للعالم العربي ولسوريا بالذات وبالتالي علينا جميعاً أن ندفع باتجاه الحل السلمي وكما تفضلت المصالحات التي تجري الآن في برزة وفي المعضمية وفي يلدا وفي ببيلا تثبت أن الحكومة السورية تضع أبنائها تحت حضانها تحتضنهم لأن ليس هناك للدولة للحكومة السورية أي مصلحة في الانتقام ومن يقول إنها المصالحة الآن تعني أن الدولة تعود لإلقاء القبض هذا كلام كله عارٍ عن الصحة وأنا أؤكد لك أنه حتى من قتل الدولة تعفو عنه.

فيصل القاسم: أنت كمسؤول تؤكد ذلك؟

شريف شحادة: أنا أؤكد ذلك وأدعو السوريين من على منبر الجزيرة الخارجين الذين في كل دول العالم أن يعودوا إلى سوريا وأن يعلموا أن هذا الوطن وطنهم معارضة وموالة اليوم يجب علينا أن نبذل الجهد الكبير لكي يفهم الناس أن السوري سوري وإن عارض ولكن أن لا يرفع السلاح ولا يقتل أخوه السوري علينا أن ندفع جميعاً باتجاه الحل السلمي لا مصلحة لنا بتدمير سوريا ولا مصلحة لنا باستقبال الأجنبي كي يدمر سوريا هذا رأي كل السوريين.

فيصل القاسم: جميل جداً سيدي كيف ترد على ذلك تحديداً؟

حبيب صالح: أنا أولاً أريد أوجه تحية إلى كل المقاتلين وحاملي البندقية بندقية المقاومة لإسقاط هذا النظام الذي لم يبدأ بالحديث عن المصالحة إلا بعد أن قتل ربع مليون وشرذمة عشرة ملايين ودمر كل أشكال الحياة في سوريا ثم حولنا إلى شعب مشرد جائع متسول يترجى ويتسول الاعتراف والاحترام والإنسانية والكرامة من كل شعوب الأرض، المسألة لا تبدأ هنا والمصالحة لا تبدأ من نهاية الطريق كان على النظام أن يعرض منذ سنوات وسنوات قبل أن يقتل الناس وقبل وقبل الخ وقبل أن يبدأ هذا المد العسكري

الساحق الذي دمر كل أشكال الحياة في سوريا إذن نحن لن نتصالح مع نظام يريدنا أن نأتي إليه عبيداً ولن نقبل دعوة من الخارج لكي نذهب ويعتقلنا كما اعتقل الحماسنة الذين سلموا أنفسهم ومن يعتقل الأسرى إلا الجبناء والطغاة والقتلى، بالأمس في جنيف عندما عرض وفد الائتلاف برنامجاً متكاملًا للسلام والانتقال الديمقراطي وغيره وغيره رفض النظام حتى أن يناقش كلمة فيه وكان النظام سابقاً يرفض أن يأتي إلى جنيف ثم أتى كان يرفض مقررات مؤتمر جنيف الأول ولكنه قبل بها نفاقاً ورياءً لأنه بالنتيجة انسحب دون أن يتذكر أن اعترف وجاء، كان يعتبر المعارضة الخارجية معارضة أميركية باعت نفسها للأميركان فإذا به يأتي ويجلس أمامها ولكنه لا يعطيها شيئاً إنما يعطي الكيماوي ويعطي الأسلحة الأخرى ويعطي النفوذ للروس ويعطي الغاز لخمسين سنة لشركات الغاز الروسية والنفط الروسي حتى يستمر تدفق السلاح لقتل شعبه لو قتل سوري واحد من أجل المشروع القومي من أجل تحرير الجولان لكنا قلنا، لحظة، أسفي فجميعتي موتي حزني بكائي على شعب كنت أنتظره وأتوقع وأحلم أن يقتله الصهاينة بطائراتهم ودباباتهم لأن شعلة القدسية لمشروعنا وانتماننا وصعودنا كانت ستبدأ وسنعود من عهود الذل والانكفاء إلى عهود الانطلاق والمستقبل والعظمة والرفعة كنت أتمنى أن تقتلنا إسرائيل فإذا بنا نقتل بأبناء إخوة التراب وسلاحنا ونقتل، يتحول رؤساءنا إلى طغاة أولئك الذي كانوا يقولون أننا استفتينا عليهم 99% من استفتينا عليه لا يردوا علينا بالطائرات والكيماوي والبراميل، من انتخبناه وظل رئيسنا نصف قرن هو وأباه من قبلنا الوراثة فإذا به يرتد علينا بكل أشكال القتل والذبح والموت كيف تريدنا أن نتصالح؟ كيف تريد أن نتصالح الشهيد والقاتل الظالم والمظلوم؟ هذا التجويع حمص 800 يوم لم يسمح بإدخال رغيف خبز إليها كيف؟ أين المصالحات تتحدث هنا، لماذا لم يتصالح من كان في عكرمة ومن كانوا في حمص ومن كانوا؟ لماذا بدأت بكل المجازر ماذا أتذكر من..

فيصل القاسم: سنأتي عليها، سيدي كيف ترد؟

شريف شحادة: الأستاذ يتحدث عن هذا النظام وأن بدك تعطيني وقت دقيقة واحدة أنا أريد أنا كتبت أكثر من 10 أسطر..

فيصل القاسم: خلينا بالمستقبل خلينا نحكي عن المستقبل بدون ما نرجع كثير.

شريف شحادة: في ظل هذا النظام وفي ظل الفساد الذي يتحدثون عنه، الكهرباء وصلت لكل منطقة في سوريا..

فيصل القاسم: لا مش هذا هذه معروفة..

شريف شحادة: أنا سأقول لماذا ولدت هذه الثورة على السوريين..

فيصل القاسم: ماشي بس أنا ما بدي إياك تحكي لي الإنجازات خرينا، أنت جاي ونحن جايين نتحدث عن أنتم تريدون أن تنطلقوا إلى أفق جديد بعد ما أصبحت سوريا لعبة أمم قدرة الجميع يتكالب على أشلاء سوريا وعلى السوريين أن يخرجوا من هذه اللعبة القذرة أن يفتشوا عن مصالح سوريا هنا الموضوع..

شريف شحادة: أنا أريد أن أقول لك هل وقفت الحكومة السورية عاجزة أمام موضوع الإصلاحات يتحدث ضيفك أن الحكومة السورية الآن تصالح أنا أقول لك في قوة الحكومة السورية الآن والجيش مسيطر تأتي المصالحات ليس في حالة الضعف بل الدولة قوية الآن ومسيطرة على كثير من المناطق هذه نقطة أولى النقطة الثانية هل ادخر رئيس الدولة أي مجال للصالح إلا وقام به؟ تحدث في الخطابات..

فيصل القاسم: بس دقيقة وحدة أنت تقول إنه الدولة تصالح بقوة، خريني أقرأ عليك وصلنتي الآن من الحرية ماين نجم يقلك قبل قليل كنا نشاهد على شاشات التلفزيون الناس يشاهدون يقلك يعني الروح المعنوية، النظام الآن، يعني الروح المعنوية بالنسبة للثوار في هذه اللحظة على شاشات التلفزيون السوري هناك مشاهد للمصالحة في بعض المناطق في سوريا يقلك يعني في الماضي كان عندما غياث مطر وردة للنظام جزوه الآن، الآن النظام يشعر بالفرح وهو يسلم على الثوار على شاشة التلفزيون السوري دقيقة إذن يقلك لولا هذه الثورة لولا هؤلاء الأبطال الذين الآن فرضوا المصالحة لما تصالح هذا هو السؤال هذا هو الحرية ماين.

شريف شحادة: أولاً الدولة لا تنتقم وعادة إذا الدولة انتقامت معناها الدولة ضعيفة عندما كان بالأمس مباح محافظ ريف دمشق في وسط الجموع وهتفت الناس كلها لسوريا ولوحدة سوريا وأن الشعب السوري واحد هذا يؤكد لك أن الحكومة السورية تتعامل من منطلق أخلاقي وإنساني وأنا أقول لك من يجلس الآن في الفنادق ويريد أن يقول لك للسوريين قاتلوا تفضل أنت الناس تموت الناس تنتهك أعراضها الناس تسرق وأنا أؤكد لك أن مجال المصالحة في سوريا مفتوح وأن الحكومة تصالح وهي في أوج قوتها..

فيصل القاسم: بس دقيقة المجال مفتوح طيب بس بدي أسألك أنت كمسؤول من شان الناس تعرف الملايين تشاهدنا طيب كيف نصدق هذا الكلام إذا كان النظام يفاوض

ميشيل كيلو وبقية الأشخاص في جنيف وأحمد الجربا وغيرهم يفاوض جالس معهم آه وفده جالس معهم وهو في نفس الوقت يحاكمهم في محكمة الإرهاب في دمشق كيف نصدق هذا الكلام؟ كيف نصدق هذا الكلام؟ بس دقيقة دقيقة ما أنا بدي وضح لك إياها أنت خذ المجال كيف نريد أن نصدق أنه يريد أن يصلحنا وهو يسطو على بيوت المعارضين جميعاً وهو يحرق المعارضين وهو دقيقة دقيقة كيف تريد من المعارضين أن يصمتوا أن يصلحوا أن كذا إذا واضعهم كلهم أمام محكمة الإرهاب إذا هو يلفق لهم التهم في تطبيع الكيماوي وتصنيع الكذا تضحكوا على مين يا زلمة؟ على مين؟ أعطونا على الأرض.

شريف شحادة: هذا الكلام مع احترامي للذي قاله غير دقيق أنا أقول لك اليوم الحكومة السورية منفتحة وأؤكد لك على كل الحوارات الدائرة سواء داخل سوريا أو خارج سوريا وما يقال عن اعتقالات هو كلام غير صحيح وغير دقيق وهذا الذي..

فيصل القاسم: يعني حبيب صالح فيه يروح على سوريا بكرا؟

شريف شحادة: يروح على سوريا ليس قاتلاً..

فيصل القاسم: أنت تضمنه؟

شريف شحادة: أنا أضمنه وأضمن غيره وأدعو كل السوريين إلى الذهاب إلى سوريا.

فيصل القاسم: طيب ليش مش مسموح له أنه يروح على بيته أمبارح صادروا لك بيتك ولا ما صادروا لك بيتك.

حبيب صالح: محكمة الإرهاب اللي قامت منذ أسبوع من يريد أن يصلح هل يستحدث محاكم الإرهاب ويستنسخ محاكم أمن الدولة اتركني من دول العالم نحن نتحدث عن خصوصية التجربة السورية ما تقارن بيوغسلافيا لا تقارن لن أسمح لك أن تقارن نحن في خصوصية التجربة السورية.

شريف شحادة: ما هي خصوصيتها؟

حبيب صالح: أننا نستنسخ محاكم أمن الدولة هذه محكمة الإرهاب التي صودرت بموجبها أملاك كل من قال لا للنظام، هذا الموضوع ذو فصلين أولاً حكموا بالإعدام غيابياً ثم بعد ذلك جرى مصادرة أملاكهم ومنهم هذا الرجل ومنهم أنا ومنهم بقية

الشرفاء، ثانياً من يريد أن يصلح لا يتحدث محكمة الإرهاب منذ أسبوع اسمح لي ومن يريد أن يقاتل الإرهاب لا يقاتل المناضلين السياسيين الذين لا يحملون بندقية والذين لم يقاتلوا كانوا سجناء رأي وكانوا سجناء ضمير ثم ما ذنب أملاكهم وأولادهم وأطفالهم وأجيالهم إذا كان لهم بيتا أو عقارا يصادر كيف ستعيش زوجته وابنته وأهله وأقربائه وجدته كيف تصادر الأملاك ما ذنب الأملاك؟

شريف شحادة: خليني جاب.

حبيب صالح: هل هي عنصر الإرهابي هل البيت عنصر إرهابي؟

شريف شحادة: خلينا جاب.

حبيب صالح: هل الشجرة السندية هل العقار هل الزراعة هل النهر هل المياه هل الآبار..

شريف شحادة: غلط.

حبيب صالح: هي..

شريف شحادة: هذا الكلام..

حبيب صالح: عقارات إرهابية!

شريف شحادة: اسمح لي اسمح لي.

فيصل القاسم: كمل، كمل خليه يكمل تفضل..

شريف شحادة: محاكم الإرهاب ليست فقط في سوريا.

فيصل القاسم: ماشي، كل العالم.

شريف شحادة: في كل العالم.

فيصل القاسم: ماشي هل هذا الرجل إرهابي؟

شريف شحادة: يا سيدي..

فيصل القاسم: لا بس دقيقة دقيقة يا شريف شحادة.

شريف شحادة: أنا لست قاضي.

فيصل القاسم: لا لا مش قاضي.

شريف شحادة: يا أخي مش قاضي أنت.

فيصل القاسم: بس دقيقة هل حبيب صالح إرهابي؟

شريف شحادة: أنا..

فيصل القاسم: بس دقيقة هل ميشيل كيلو إرهابي؟ طيب يا سيدي هل فيصل القاسم إرهابي؟

شريف شحادة: يا دكتور.

فيصل القاسم: أنا مطلوب للإرهاب متهم بالإرهاب.

شريف شحادة: أنا لست قاضيا..

فيصل القاسم: قل لي أنا إرهابي أنا إرهابي أنا إرهابي..

شريف شحادة: تحاور على النظام.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

شريف شحادة: أنت تتحدث الآن وهناك قضاء وهناك محاكمات وأنت تعلم أن كثيرا من القضايا سوف تحل عندما يكون هناك مصالحة كبرى بين كل السوريين لا يقف النظام أو الدولة السورية عند شخص أو شخصين أو عشرة أو مئة ستكون..

فيصل القاسم: كل المعارضة السورية في الخارج أمام الإرهاب!

شريف شحادة: لحظة، لحظة سيكون هناك مصالحة بالمطلق هذا الصراع الآن قوى..

فيصل القاسم: جميل.

شريف شحادة: على كل إنسان أن يؤخذ الطريق الذي يراه مناسبا.

فيصل القاسم: طيب.

شريف شحادة: أنت تتفق مع النظام تختلف معه هو رأيه أن هذا الكلام يفيدته وهذا التصرف اسمح لي.

فيصل القاسم: ..ok

شريف شحادة: وأنا أريد أن أعلق..

فيصل القاسم: طيب كيف بدك إياني أنا أصلحه بعد ما عمل معك هيك؟

شريف شحادة: لحظة.

فيصل القاسم: أو كيف بدك يصلحه الرجل!

شريف شحادة: أنت الآن أنت الآن ذاهب في مصالحة والمصالحة سوف تشمل الجميع..

فيصل القاسم: طيب.

شريف شحادة: لا فرد ولا فردين وسوف تصدر قرارات عفو وقد صدرت، صدرت على اللي حملوا سلاح وقتلوا ألا تصدر..

فيصل القاسم: جميل جدا.

شريف شحادة: على المناضلين السياسيين بس دقيقة بدي أقول لك دقيقة..

فيصل القاسم: تفضل بس دقيقة واحدة.

شريف شحادة: بس دقيقة.

فيصل القاسم: تفضل.

شريف شحادة: في بريطانيا عن الذين عادوا.. يا أخي طول بالك.

حبيب صالح: بدنا نعمل سلام في سوريا.

شريف شحادة: في بريطانيا.

حبيب صالح: بدنا نحل مشكلة سوريا.

فيصل القاسم: بس مقاطعة بس مقاطعة.

شريف شحادة: ويمكننا- وزير الخارجية البريطاني- ويمكننا إجراء تعديلات على نظام الإقامة للمقيمين في بريطانيا ويمكن لأجهزة الأمن التحرك حيال أشخاص بعينهم..

فيصل القاسم: طيب.

شريف شحادة: الإرهاب ممنوع بكل دول العالم.

فيصل القاسم: يا أخي بعرف أنا..

شريف شحادة: ليش مسموح بسوريا يا أخي..

فيصل القاسم: يا سيدي يا سيدي بس دقيقة.

شريف شحادة: لكن أنا لست مع..

فيصل القاسم: ماشي يا سيد شريف أنا بس بدى أجلي النقطة هذه أنا معك أنا معك

شريف شحادة: أنت.

فيصل القاسم: إذا واحد إرهابي مش تحطه في شو اسمه مش تصادره اعمله اللي بدك إياه.

شريف شحادة: تمام.

فيصل القاسم: بس تيجي لواحد معارض برا أو واحد يموت على فراش الموت تيجي تحرق له أملاكه كلياتها!

شريف شحادة: يا سيدي هذا..

فيصل القاسم: هذه نصوصية.

شريف شحادة: لا لا..

فيصل القاسم: هذا وفيق ناصر، وفيق الطرش..

شريف شحادة: دقيقة، دقيقة هناك محاكم إرهاب في كل دول العالم منها سوريا وسوف تنظر في كل القضايا أنت قد تكون الآن مدان في وجهة نظره عندما تقدم الأدلة أنك لست مدان أنا أقول لك سوف يفرج عنك القضاء..

فيصل القاسم: جميل جدا بدي آخذ النقطة بس دقيقة لا تفضل شوف جملة بدي أسألك..

حبيب صالح: بدي رد عليه.

فيصل القاسم: رد عليه بجملة..

حبيب صالح: بجملة واحدة هي أن السلطة القائمة الآن من أسست قوانين الطوارئ ومن أسست محاكم الإرهاب وغيرها ليست حكما في تحديد من هو الإرهاب نحن نعاني في سوريا من إرهاب الدولة من إرهاب الجيش من إرهاب المخابرات من إرهاب العائلة من إرهاب الطائفة من إرهاب جلاوزة النظام نحن نمارس نحن نوجه الإرهاب في السجون والكهوف هناك عشرة ملايين سوري جائعين مشردين في البراري والخيام أليس هذا إرهاب؟ إرهاب الدولة.

شريف شحادة: أبدا.

حبيب صالح: هل هؤلاء الذين في الأردن في المخيمات ألم يكشف عليهم الملك عبد الله إذا كان لديهم أسلحة أو كانوا إرهابيين هؤلاء نسوة وعجائز وأطفال.

فيصل القاسم: بس خليك يكمل، كمل.

حبيب صالح: اضطروا للذهاب إلى هناك لرغيف الخبز واضطروا لأن الطائرات تلاحقهم هذا إرهاب الدولة.

شريف شحادة: لا لا اسمح لي.

حبيب صالح: أنتم الإرهابيون.

شريف شحادة: لا اسمح لي.

حبيب صالح: أنتم النازيون.

شريف شحادة: اسمح لي.

حبيب صالح: أنتم الفاشيون لا تتحدثوا..

شريف شحادة: أستاذ.

حبيب صالح: مش إلك مش إلك شخصيا لنظامك لا تتحدثوا عن الإرهاب وقد مارستموه علينا 50 سنة.

فيصل القاسم: خليك بس دقيقة أنا بدي أسألك.

حبيب صالح: أنا سجت 18 سنة إذن من سجنني كان إرهابيا من أسس هذه المحكمة من أسس هذه المحكمة هو إرهابي..

شريف شحادة: المحاكم..

حبيب صالح: محكمة أمن الدولة.

شريف شحادة: المحاكم يا أخي..

حبيب صالح: محكمة إرهابية.

فيصل القاسم: أنا بدي أسأل بيدي أسأل سيد حبيب..

حبيب صالح: القضائية..

فيصل القاسم: سيد حبيب بدي أسألك.

حبيب صالح: الإرهاب هو النظام.

فيصل القاسم: بدي تعطيني وقت سيد حبيب

حبيب صالح: تفضل تفضل الإرهاب هو النظام.

فيصل القاسم: ماشي ماشي..

حبيب صالح: هو النظام..

فيصل القاسم: بس بدي اسأل بالاتجاه الآخر سيد حبيب الآن نحن السوريين أه..

حبيب صالح: نعم..

فيصل القاسم: أنت تقول السوريين نظام إرهابي وذبح وقتل وأنت تقول أنه قتل.

حبيب صالح: نعم.

فيصل القاسم: بس خليني كمل.

حبيب صالح: تفضل.

فيصل القاسم: لنتفق على شيء أن السوريين جميعا نظاما ومعارضة الجميع تأذى من يقول أن النظام لم يتأذ كاذب.

حبيب صالح: نعم.

فيصل القاسم: أكثر من 100 ألف شهيد من الجيش السوري بس دقيقة يا أخي خليني كملك.

حبيب صالح: تفضل.

فيصل القاسم: وقالها شريف شحادة في حلقة من الحلقات.

حبيب صالح: نعم.

فيصل القاسم: قبل أشهر يعني 100 ألف قبل أشهر.

حبيب صالح: نعم

فيصل القاسم: بدي أسألك سؤال.

حبيب صالح: تفضل.

فيصل القاسم: الجميع يتحدث عن الساحل السوري الساحل السوري هل تعلم لم يبق بيت في الساحل السوري إلا وفيه شهيد أو شهيدان هل تعلم أن أكثر من 100 ألف شخص في الساحل السوري.

حبيب صالح: نعم.

فيصل القاسم: هل تعلم أن الناس كلها طيب أنت مات من عندك وأنا مات من عندي..

حبيب صالح: اسألني ليش اسألني.

فيصل القاسم: شو الحل نذبح بعض؟

حبيب صالح: أفلك ليش أنا أجابك ليش من قتل في الساحل السوري قتل في دير الزور

وقتل في الرقة وقتل في حلب وهو يخترق حرمت بيوت المسلمين..

شريف شحادة: يا أخي خalina نحكي.

فيصل القاسم: بس خليه يكمل.

حبيب صالح: والمواطنين ويغتصبون نساؤهم ويفتتحوا دكاكينهم ويسرق محتوياتها قتل لأنه يقاتل شعبه وأمه هذا ليس شهيدا هذا محتل وطاغية وقاتلا وظالما وسفاحا.

شريف شحادة: دكتور..

حبيب صالح: هذا قتلوا كلهم خارج مدنهم أنا أتحداك وأتحداه أن تقول أن علويا واحدا قتل في أرضه وبيته ومزرعته أو أن أحدا غزاه..

فيصل القاسم: طيب.

حبيب صالح: أو كانت جبهة النصره أو غيره غزته أو قتله في بيته أما من ذهب ليقتل الناس في أقباضي الأرض وهو عسكري ويضرب ويسفك ويذبح الناس هؤلاء إذا قتلوا قد قتلوا دفاعا عن شعبنا يعني شعبنا قد قتلهم دفاعا عنه..

فيصل القاسم: خليك بس دقيقة..

حبيب صالح: ومن حقنا ومقاومة الظلم والاحتلال..

فيصل القاسم: ماشي ماشي بس دوره دوره..

شريف شحادة: أولا يتحدث..

فيصل القاسم: بس بدون مقاطعة.

شريف شحادة: يتحدث ضيفك عن موضوع اللاجئين في الأردن..

فيصل القاسم: طيب.

شريف شحادة: أنا أريد أن أسأل سؤال هل كان قبل 3 سنوات أي مواطن سوري عايش خارج سوريا أو نزح؟

فيصل القاسم: كانت سوريا حزن لكل اللاجئين العرب.

شريف شحادة: كانت سوريا شعلة وكانت سوريا تحتضن كل مواطن عربي..

حبيب صالح: كل الشعب السوري كان لاجئاً في سوريا هذا.

فيصل القاسم: بس بدون مقاطعة..

شريف شحادة: كلام مش صح أولاً.

فيصل القاسم: سيد حبيب سيد حبيب بدون مقاطعة..

شريف شحادة: ما حدث في سوريا..

فيصل القاسم: ليك بدون مقاطعة

شريف شحادة: يا دكتور ما حصل في سوريا هو نتيجة هذا الضغط الرهيب من الإرهابيين القادمين من كل دول العالم ونتيجة قرار أميركي اليوم نتنيا هو زار مشفى عسكري على الحدود السورية..

فيصل القاسم: جميل.

شريف شحادة: يتعالج به المسلحون، يقول لك اللاجئون من فعل بهم من قتلهم أليس جبهة النصره أليست القاعدة..

فيصل القاسم: ماشي بس خلينا بالمصالحة ما تروح بعيد أنت..

شريف شحادة: أنا مع المصالحة وأنا مع كل سوري..

فيصل القاسم: طيب.

شريف شحادة: وأنا مع كل سوري يريد أن يضع يده بيد السوري.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

شريف شحادة: وأن نتسامح وأن نتوافق وعلى السوريين أن يفهموا أن المعارضة التي في الخارج تبيع وتشترى في ناس قبضت 200 ألف دولار من السعودية.

فيصل القاسم: ماشي.

شريف شحادة: ما تقوله أنت بهذا الموقف نحكي صراحة.

فيصل القاسم: ماشي ماشي بدك تصالح بس دقيقة.

حبيب صالح: دوري، دوري..

شريف شحادة: على السوريين أن ينتبهوا أن هناك من يشتري ويبيع بهم من خارج سوريا من المعارضة.

فيصل القاسم: طيب بس بدي أسألك سؤال..

شريف شحادة: بملايين الدولارات..

فيصل القاسم: بدي أسألك سؤال هذا..

شريف شحادة: وليس لهم مصالحة.

فيصل القاسم: بدي أسألك سيد بس خلينا بالله ماشيين كويس ماشين كويس بس بدي أسألك.

شريف شحادة: تفضل.

فيصل القاسم: بدي أسألك سؤال أنا بدي أسألك أنتم قلت لي تريدون أن تفتحوا باب المصالحة ماشي.

شريف شحادة: نعم.

فيصل القاسم: وتريدون أن تلوموا الجراح.

شريف شحادة: ماشي.

ضمانات تنفيذ الاتفاق

فيصل القاسم: طيب أنا بدي أسألك مجلة economist قبل فترة مجلة economist وهي مجلة رصينة باختصار رح لخص لك تتحدث عن ثورة أو انتفاضة النقابيين في سوريا في الثمانينات وكيف ثاروا وكيف قال لهم الرئيس الراحل حافظ الأسد اسكتوا اصمتوا وأنا سأنفذ لكم كل مطالبكم صمتوا الجماعة فكانت النتيجة أنه وضع كل قادة النقابات في السجون واستحدث مكتبا خاصا للقيادة القطرية يستولي على كل النقابات في القطر فأصبحت النقابات كلها عبارة عن فرع أمن في المخابرات بس دقيقة دقيقة وحتى

جاء كبار الشخصيات من العالم العربي يقولون له يا أخي لا بدنا إصلاحات ولا شي بس طلع الجماعة من السجن قضاوا 30 عاما كيف تطمأن السوري الآن أن المصالحة حقيقية وليست كمصالحة حافظ الأسد..

شريف شحادة: لا لا اسمح لي كل لحظة إلها تجربتها الخاصة وإلها وضعها الخاص الآن نحن في هذا العهد إذا بدك الآن يرجع كل واحد مين قتل ومين ما قتل الناس برا..

فيصل القاسم: جميل.

شريف شحادة: قاعدة بالبرد والثلج..

فيصل القاسم: يا سلام عليك..

شريف شحادة: وما معهم مصاري يصر فوا..

فيصل القاسم: صحيح.

شريف شحادة: على السوريين أن ينسوا شيء واحد أن أول هم يجب أن يكون همهم وأن ينسوا أن هذه المعارضة تستطيع بهذه الأدوات وهذه الشخصيات..

فيصل القاسم: مش موضوعك المعارضة بدك تصالح.

شريف شحادة: يا أخي نحنا مع المصالحة بالأمس كانت هناك مصالحة في برزة والقابون وحمص وفي كل المدن السورية..

فيصل القاسم: خليك شوي هذه نقطة مهمة.

شريف شحادة: والحكومة السورية مستعدة لفتح باب المصالحة..

فيصل القاسم: خليك شوي.

شريف شحادة: للجميع.

فيصل القاسم: أنا بدي أسألك سؤال خليك شوي..

حبيب صالح: تفضل.

فيصل القاسم: بهذه النقطة.

حبيب صالح: تفضل.

فيصل القاسم: هل تستطيع أن تنكر أن المصالحة بدأت تنجح في ريف دمشق آه..

حبيب صالح: نعم.

فيصل القاسم: والناس إلى على الأرض يعرفوا أكثر مني ومنك وعم يعانون أكثر مني ومنك آه وعارفين وضعهم..

حبيب صالح: نعم.

فيصل القاسم: اليوم شاهدنا في ببيلا شاهدنا في برزا شاهدنا في المعضية شاهدنا في مخيم اليرموك على الطريق الناس بدأت في المناسبة المصالحة بس لم تكن فرضا من النظام بعض الناس بقولك أنه المخابرات تعتقل الناس في برزا وتعتقلهم في المعضية.

حبيب صالح: هذا غير صحيح.

فيصل القاسم: هذا غير صحيح دقيقة بدليل، بدليل أن الآن هناك صور على التلفزيون السوري للجيش الحر للجيش الحر هناك يعني هناك لأول مرة لأول مرة النظام يتعرف بالجيش الحر وهناك صور على التلفزيون الآن بين مقاتلي النظام ومقاتلي الجيش الحر إذن إذا كان هناك توازن بالقوى ليش أنتم ضده

حبيب صالح: أولا ليس هناك توازن هذه خلاصتك وخلاصته الحقيقة.

فيصل القاسم: أنا عم أسألك.

حبيب صالح: كل مصالحة تقوم في سوريا يجب أن تكون أسسها مبنية على ما يلي العدالة الانتقالية.

فيصل القاسم: جميل.

حبيب صالح: لا يكن أن نتوكل عن أولياء الدم لمن قتل زوجها ومن قتل أبه ومن قتل أباه ومن ومن ومن، هؤلاء أولياء الدم هؤلاء هم المصالحون وهم أصحاب الحق الوطني والقضائي..

فيصل القاسم: لكن هؤلاء مصالحون الآن في برزا؟

حبيب صالح: هذه أولاً ثم كل مصالحة في سوريا تجري بدون مشروع سياسي يقوم على انتقال السلطة ويقوم على محاسبة أجهزة المخابرات ووقف تدمير ووقف البراميل ووقف السلاح ووقف كل شيء ووقف الحرب ووقف التجويع الحصار كيف تتم كل هذه وإرهاب الدولة طائرات الدولة وصواريخ الدولة كيماوي الدولة مخابرات الدولة هذه دولة الإرهاب الفاشية، هذه رأس الدول في التاريخ التي مارست الإرهاب كدولة، سنة 1988 أصدروا قراراً 49 لإعدام الإخوان المسلمين ثم حاكموني 3 مرات أنا وحاكموا غيري وأنا لا أريد أن اعمل دعاية حاكموا الآلاف ماتوا في السجون أين فلان وأين فلان وأين فلان قتلوا فلان وقتلوا فلان..

شريف شحادة: دكتور خليني أجاب..

فيصل القاسم: طيب ماشي..

حبيب صالح: لا لا لا..

فيصل القاسم: ماشي..

حبيب صالح: إذن علينا أن لا تمر قضية الإرهاب 50 سنة لم يكن في سوريا حديث واحد إلا أنه عندما استبشرت السلطة وعندما طغت السلطة وبننت سجونا أكثر من المشافي..

شريف شحادة: دكتور دكتور..

حبيب صالح: وهيمنت وسيطرت..

فيصل القاسم: بس دقيقة..

حبيب صالح: وحكمت بالمخابرات والعائلة والعلاقات العشائرية..

فيصل القاسم: ماشي ماشي..

حبيب صالح: أخي الكريم.

فيصل القاسم: طيب.

حبيب صالح: هنا نشأ الإرهاب.

شريف شحادة: خرينا نحكي.

حبيب صالح: التراكم نشأ إرهاب نشأ عفوا نشأ الغضب..

فيصل القاسم: طيب يا أخي مش هذا الموضوع بس دقيقة..

حبيب صالح: إرهاب الدولة..

شريف شحادة: يا دكتور..

حبيب صالح: إرهاب الدولة..

شريف شحادة: يا دكتور..

فيصل القاسم: وصلت، وصلت..

شريف شحادة: بس بدي أقلك شغلة هذا الكلام وين ينصرف في العالم في لاجئين قاعدين بالشوارع..

حبيب صالح: أنتم طردتهم أنتم عم تنقصوا عرسال كل يوم بالطائرات!

شريف شحادة: يا دكتور..

حبيب صالح: البقاع وعرسال كل يوم عم تنقص..

شريف شحادة: يا دكتور يا دكتور..

فيصل القاسم: إله الوضع..

شريف شحادة: يا دكتور هذا الكلام وين ينصرف؟

فيصل القاسم: جميل..

شريف شحادة: الناس بالشوارع الناس تحت البرد الناس الجائعين..

حبيب صالح: أنتم بعنوهم.

فيصل القاسم: بس دقيقة..

شريف شحادة: هذه حرب النظارات سهل.

حبيب صالح: ما تضحكوا عليهم.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

شريف شحادة: يجب أن ندفع الناس نحو المصالحة.

حبيب صالح: عم تبكوا عم تبكوا على اللي قصفتموهم!

فيصل القاسم: سيد سيد حبيب..

حبيب صالح: وهربوا عم تبكوا عليهم هلاً..

فيصل القاسم: سيد حبيب.

حبيب صالح: دموع التماسيح.

فيصل القاسم: سيد حبيب شو قلنا..

حبيب صالح: فعلا، فعلا أشراف ونبلاء..

فيصل القاسم: شو قلنا نحنا شو قلنا..

حبيب صالح: نعم أشراف ونبلاء..

شريف شحادة: يا دكتور..

فيصل القاسم: بدي أسأل يا سيد حبيب وسيد شريف ما اتفقنا قبل ما ندخل كل واحد بده يحكي..

شريف شحادة: أنا ما حكيت.

مصير المعتقلين من مدينة حمص المحاصرة

فيصل القاسم: بس بدي أسألك بدي أسألك طيب إذا كنتم فعلا تريدون المصالحة أنا بدي أسألك بعض الأسئلة البسيطة عندما تم الاتفاق مع سكان حمص القديمة أه قبل أيام خرج سكان حمص القديمة بموجب اتفاق معظم الذين خرجوا الآن في فروع المخابرات..

شريف شحادة: أبدا.

فيصل القاسم: يا أخي دقيقة..

شريف شحادة: مو صح.

فيصل القاسم: الأمم المتحدة بس دقيقة..

شريف شحادة: أنا كنت بحمص أنا كنت بحمص!

فيصل القاسم: بس خليني كملك خليني كملك كلن موجودين طيب أنا عندما أسمع النظام السوري الآن يقلك سننتصر يا سيدي أنا بدي أسألك دقيقة بس خليني كملك خليني كملك عندما أرى في الأيام الماضية لم يتعلم النظام ولا أجهزة مخابراته أي شيء من الماضي مسيرات مسيرة تطلعوا مسيرات تأييدا للسيد الرئيس..

شريف شحادة: مو صح الكلام!

فيصل القاسم: يا أخي خليني كملك ورد عليّ مسيرات مسيرة عندما يفرض على كل بائعي دمشق أن تطلّى أبواب محلاتهم بالعلم السوري غصبن عن أبوكم اللي ما يطلي بفجر الواحد فيه طيب عندما أجيب ناس بالأفران وأقول لهم اطلعوا اهتفوا للسيد الرئيس..

شريف شحادة: يا أخي مو صح..

فيصل القاسم: عندما تروح على قرية قنوات واطلع الناس غصبن عن أبوها..

شريف شحادة: خليني أحكي طيب..

فيصل القاسم: طيب أنا كسوري كيف بدك ترجعني للسبعينات؟ كيف بدك ترجعني للسبعينات؟

شريف شحادة: طلع أنت على قناة الجزيرة فرجيني مظاهرة أو مسيرة قالت بهتاف للرئيس كانت الكل يهتفون..

فيصل القاسم: يا أخي أنا شفتها بالعدوة كلها يا زلمة على الجزيرة..

شريف شحادة: يا أخي كانوا يهتفون لسوريا الوطنية وإذا بدهم يهتفوا لرئيس هم أحرار..

فيصل القاسم: ماشي.

شريف شحادة: مو أنت بطالب بالحرية..

فيصل القاسم: معناها رحنا بستين داهية بسبب العقلية هذه.

شريف شحادة: يا أخي طول بالك..

فيصل القاسم: يا أخي تعلموا.

شريف شحادة: بعدين أنت عم تقول الآن في حمص أنا كنت في حمص، كل الذين أخرجتهم السلطات بموافقة الطرفين راحوا إلى بيوتهم وهناك من سوى وضعه وكان يحمل سلاح.

فيصل القاسم: جميل.

شريف شحادة: أما موجودين بفروع الأمن يحرق دين الأمن شو أكل منكم مشاكل وبلاوي، لماذا نصمم على الأمن؟

فيصل القاسم: بريء جدا.

شريف شحادة: ليس موضوع بريء ولكن أنا أريد أن أقول لك كل شيء اتفقت الدولة عليه.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

شريف شحادة: مع المواطنين التزمت به.

فيصل القاسم: جميل.

شريف شحادة: يا زلمة هذه دولة مو عصابة هدول ناس عم يحموا شعبهم.

فيصل القاسم: لماذا تسمي الذين تصالحت معهم بالمغرر بهم، يعني عندما تقول لهم أنا بتصالح أنا وإياك بقلك ليك أنا تصالحت أنا وإياك بس أنت مغرر بك وبفرجيك.

شريف شحادة: لا.

فيصل القاسم: طيب كيف بدي أتصالح معك؟

شريف شحادة: أنا قلت لك أنت كان مغرر بك وأهلا وسهلا وتصالحت معك وقدمت لهم الحكومة السورية مساعدات وكان محافظ حمص يتابع هذه العملية بإشرافه مباشرة، يا دكتور فيصل الحكي الآن سهل، الناس الآن بحاجة إلى طعام وشراب وعودة والمشهد الدولي العالمي لن يكون هناك متفق عليه من أجل إسقاط سوريا.

فيصل القاسم: خليك شوي.

شريف شحادة: روسيا مع سوريا، أميركا تدرك أنها لا تستطيع إسقاط النظام ليس قوة ولكن لا تريد أوروبا لا يريدون، الآن من يقاتل على الأرض.

فيصل القاسم: مين اللي عاوز يسقط النظام؟

شريف شحادة: لا أحد.

فيصل القاسم: مين اللي عاوز يسقط الدولة؟

شريف شحادة: يا أخي.

تغيير وتطهير مؤسسات الدولة

فيصل القاسم: دقيقة، هناك فرق لا أعتقد أن هناك سوريا بكامل عقله يريد أن يسقط دولته، السوريون لا يريدون إسقاط الدولة، السوريون يريدون أشياء بسيطة، أشياء بسيطة جدا، تطهير الدولة تغيير العقلية تغيير كل الأمور هذه.

شريف شحادة: الكل عم يغيرها.

فيصل القاسم: مين عم يغيرها؟ طيب عندما تقول لي، بدي أسألك، عندما تفرض علي بدك تطلي العلم السوري يا أخي ما أنت هذا الأسلوب تبعك هو اللي ودانا لهذه الداهية، ليش ترجع إله؟

شريف شحادة: أنا بدي أسألك سؤال، يعني هل شرف لكل إنسان أن يحمي العلم السوري أو يطلي بيته.

فيصل القاسم: يا أخي على راسي العلم.

شريف شحادة: وما المشكلة إنه طلبيت بعض محلات شو المشكلة فيها؟

فيصل القاسم: غصبن عنك.

شريف شحادة: لا يا أخي مو غصب والله مو غصب، ليش أنتم كل شغلة آخذين تصور عن سوريا غصب، النقطة الأساسية من يقاتل على الأرض، أنا أقول للذين يقاتلون على الأرض لن يسقط النظام في سوريا ولا الحكومة في سوريا.

فيصل القاسم: حتى ولو أشرقت الشمس من الغرب.

شريف شحادة: تمام، لأنه في قرار دولي بعدم إسقاط لا النظام ولا الحكومة.

فيصل القاسم: خليك، أنا بدي أسألك سؤال في الاتجاه الآخر، سيد حبيب طيب أنتم كمعارضة وكمؤيدين، أنت معارض، طيب أنا بدي أسألك سؤال، هناك قرار دولي أصبح واضحا للعيان، لا يريدون لطرف في سوريا أن ينتصر على طرف، لا يريدون للمعارضة أن تنتصر على النظام ولا يريدون للنظام أن ينتصر على المعارضة، إذن نحن كسوريين مطلوب منا أن نبقي وقودا لهذه اللعبة الدولية القذرة، يتاجرون بنا، طيب أنا بدي أسألك شو مصلحتي أنا وإياك كسوري، دقيقة، عندما نتحول إلى وقود لمشاريع إقليمية؟ يعني في دولتين متزاعجين مع بعض وبدهم يحولونا إلى ملعب إلى وقود إلى ساحة، غسان تويني زمان وصف الحرب اللبنانية بأنها حرب الآخرين على أرضنا، والآن سوريا أصبحت حروب الآخرين على أرض سوريا، أنا وإياك كمعارض حتى لو بيبي وبين كل الأمور، طيب نحن أصبحنا وقود، النظام أصبح عبارة عن أداة في يد روسيا وإيران وأنتم المعارضة أصبحتم بيدق في يد أميركا والعرب والإقليميين.

حبيب صالح: هذا التوصيف.

فيصل القاسم: توصيف حقيقي.

حبيب صالح: توصيف غير صحيح.

فيصل القاسم: كيف غير صحيح؟

حبيب صالح: غير منهجي غير موضوعي.

فيصل القاسم: كيف؟

حبيب صالح: نحن أولا شعب وإن اختلفت.

فيصل القاسم: جاؤوني على سؤالي.

حبيب صالح: راح أجابوك، نحن شعب وإن ظهرت من هنا تعبيرات ومن هنا مليشيات ومن هنا مقاومين ومن هنا آراء، لأن هناك إقصاء ل 50 سنة وإلغاء ل 50 سنة.

فيصل القاسم: جاؤوني على سؤالي.

حبيب صالح: رح أجابوك.

فيصل القاسم: في وضع جديد.

حبيب صالح: هناك من عبروا عن الثورة بشكلهم السلفي وآخر عبروا عن الثورة بشكلهم الليبرالي وآخرين، هذه هي طبيعة الثورة في مرحلة القتال، عندما نصل إلى حل سياسي سننشئ المؤسسات والأحزاب والانتخابات وسنلغي، إذن لا بد بالتالي من سلام إذا كانوا يريدون السلام، وأنا قلت لا بد من مشروع سياسي يضع المعارضة ويحدث الانتقال، أما إذا كانوا هم يتحدثون هم عن أنفسهم هم فليوقفوا البراميل ويوقفوا إطلاق الصواريخ وليفرجوا عن كل المحاصرين وليسمحوا وليطلقوا السجناء، ليطلقوا رزان زيتونة وعبد العزيز الخيّر وهؤلاء العظماء ليغلقوا السجون ليوقفوا الفروع ليلغوا حالة الطوارئ ليبدؤوا بشيء ما يعكس أنهم لم يعودوا دولة عسكرية دولة إرهابية دولة تقتل الفرد عندما تراه في الشارع تجوعه إن لم تقتله تتآمر عليه، هذه الدولة لا نثق بها وهي ليست دولتنا ليست ولن تكون دولتنا وسوف نقاتلها حتى تسقط والنظام اليوم إنما يريد أن يناصر دوليا ويناور بعد مؤتمر جنيف في أعقاب مؤتمر جنيف.

حرب بالوكالة لأطراف خارجية

فيصل القاسم: لم تجب على سؤالي، أنا سألتك ستسقطها سألت كذا، لكن هناك توجه دولي يا أستاذ حبيب، هناك توجه دولي أنت مع إنه كان هناك ثورة، هل تستطيع أن تتكر أن ثورة السوريين اختطفت من بين أيديهم وتحول السوريون جميعا إلى وقود لحرب قدرة للعبة أمم؟ باختصار.

حبيب صالح: سؤال؟ كلا.

فيصل القاسم: ليش؟

حبيب صالح: هناك ناس جاؤوا من على اليسار وهناك ناس نشئوا على يمين الثورة

وهناك من ركب الثورة وهناك وهناك، ولكن لماذا تناقش ماذا جرى في الثورة ولا تناقش 50 سنة من الاضطهاد والسجون.

فيصل القاسم: يا أخي نحن الآن في وضع بلد..

حبيب صالح: لماذا تريدني أن أدفع ثمن هذه الحرب؟ ولماذا تريدني أن أستسلم؟ ولماذا تبشرنني بقرار دولي وتقول لي أنت فشلت كثورة وشعب وعليك أن تستسلم؟ لماذا أدفع الثمن وأين هذه الملايين التي قتلت وجرحت وهجرت؟

شريف شحادة: يا دكتور.

فيصل القاسم: خليك شوي، بس بدي أسألك.

شريف شحادة: بس شغلة في ضيعة تشرين غوار الطوشة في واحد بحكي معه.

حبيب صالح: بلا أمثلة بلا تمثيلات بحياة أبوك، في واحد بحكي بقول غوار.

شريف شحادة: بس دقيقة، في واحد يقول نفس الكلام يقول غوار وين الكنافة؟ نحن الآن أين الخلاصة؟

فيصل القاسم: سيد حبيب.

حبيب صالح: معناها أنت غوار طريف أنت غوار أنت اللي جبت المثل أنت غوار.

شريف شحادة: أنت الذي جبت المثل.

حبيب صالح: أنا تحدثت عن حل سياسي، تحدثت لأمتي لثورتني لوطني.

شريف شحادة: أنت تنظر على الناس.

حبيب صالح: أنا أنظر لأمتي لثورتني لوطني ولك أنا منظر أنا لا أستم أحد.

فيصل القاسم: ضيعت الوقت، خليني أسألك.

حبيب صالح: 18 سنة في السجون أنا لا أنظر، جايب لي غوار أنا جايب لي غوار.

فيصل القاسم: خليني أسألك، بدي أسألك، طيب انتم سيد فاروق الشرع نائب رئيس الجمهورية قبل حوالي سنة أجرى لقاء مع صحيفة لبنانية مهم جدا، قال لندعو إلى

مصالحة تاريخية، قال هذا الكلام، أين أصبح فاروق الشرع بعد، بس خليني أكملك.

شريف شحادة: يا أخي خلّص.

فيصل القاسم: يا رجل لا خلّص ولا شيء..

شريف شحادة: 85 سنة.

فيصل القاسم: بدي أسألك عندما يقول كبار شخصيات النظام عندما طالبوا الرئيس قالوا له لندعو إلى مصالحة وطنية الآن قبل أن يبلغ السيل الزبي، ماذا قال لهم الرئيس؟ ومسجلة، قال الكلاب تنضب في بيوتها وأنا أقرر الإصلاح اللازم.

شريف شحادة: هذا الكلام مو صح.

فيصل القاسم: أين وصلنا الآن؟

حبيب صالح: اسمح لي شوي، رح أجابوك، أول شيء السيد فاروق الشرع له احترامه وتقديره في الشارع السوري، زلما بلغ 80 سنة وبالتالي أمر طبيعي يذهب للتقاعد، الرئيس الأسد أتحداك تحدي لا يتحدث بهذا الكلام ولا يصف شعبه بهذا الكلام، بل على الإطلاق أكثر من 10 آلاف استقبلهم الرئيس الأسد في القصر الجمهوري للسؤال.

حبيب صالح: يقصف.

فيصل القاسم: بس خليه يكمل.

شريف شحادة: يقصف عندما يكون هناك إرهابيين.

حبيب صالح: ببيع الكيماوي ويعمل صفقات.

شريف شحادة: لحظة لأقول لك كمان الجيش السوري عم يقاتل إرهابيين.

حبيب صالح: إرهابيين؟ جمعية المرتضى وسرايا الدفاع وسرايا الشجاع وحزبكم ومخابراتكم، إرهاب الدولة.

شريف شحادة: من حق الدولة أن تدافع عن مواطنيها.

حبيب صالح: إرهاب الدولة، إرهاب الدولة، إرهاب الدولة هي إرهاب الدولة.

فيصل القاسم: سيد حبيب، ما قاطعك هو واتفقت أنا وإياك بدون مقاطعة أرجوك..

حبيب صالح: لا يكرر كلمة إرهاب ليس في سوريا إرهاب سوى إرهاب الدولة.

فيصل القاسم: ماشي يا أخي خلص قلنتها، أنا بدي أعود فيك أيضا بس هذه من السوريين ووصلتني كثيرا، أنت في بداية الثمانينات عندما كانت سوريا في أزمة كبيرة، كان في أزمة، التجمع الوطني الديمقراطي وقتها قبل 34 عام قدم مجموعة من المطالب للدولة تكاد تكون صورة طبق الأصل عن المطالب التي رفعها الشعب السوري بعد الثورة وقدموها في جنيف، بس بدي أقرا لك سريعا، قبل 34 سنة طالبوا رفع الحصار عن المدن، سحب الجيش والقوات الخاصة، سرايا الدفاع إلى ثكناتها الخاصة، سحب الدبابات من المدن ووضعها بمواجهة العدو الإسرائيلي، إلغاء حالة الطوارئ التي فقدت مبرراتها، إلغاء كل ما نشأ على أساسها وخصوصا محكمة أمن الدولة وإطلاق الحريات الديمقراطية للأحزاب والهيئات الاجتماعية والأفراد وإطلاق حرية تأسيس الأحزاب وإصدار الصحف وضمان حرية الحركة للمواطنين وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بلا استثناء ومن مختلف العقائد والآراء السياسية أو تقديمهم إلى محاكم علنية غير غير غير، نفس الشيء من 34 سنة لم يطبق منهم حرف واحد لإنشاء المصالحة، طيب أنا بدي مصالحة، أنا بعرف الآن إنه سوريا الآن الكاريكاتير أحد الكاريكاتيرات صور سوريا سفينة وكل شخص معه منشار وينشر بها، نعرف سنغرق جميعا.

شريف شحادة: بدي أسألك سؤال، المعارضة عندها برنامج سياسي لحد الآن؟ عندها نعمة واحدة اللي هي إسقاط النظام واحد، اثنين أنت تقول الآن سحب الجيش، يا رجل باعتراف المخابرات الروسية أمبارح في 110 إلى 120 ألف إرهابي في سوريا اعتراف المخابرات الأميركية في 30 ألف، وبين بده ينسحب الجيش؟ ما هو الجيش موجود بالمدن وبالقرى وصراع دامي مع المسلحين، أنت بدك تسحب الجيش من المدن والقرى حتى يصيروا الإرهابيين ساكنين بالشام؟ يا دكتور.

فيصل القاسم: بس دقيقة خليه يكمل.

شريف شحادة: اللي عم يحكي هنا غير اللي شايف بالشام، الناس تذبج الناس تشوى الناس تقطع رؤوسهم، المسلحين إرهابيين عم يقلك ما في مسلحين، إذن من يقاتل الجيش؟ طواحين الهوى.

حبيب صالح: 11 ألف في السجون، من قتلهم؟ 11 ألف..

فيصل القاسم: سيد حبيب يا ريت.

حبيب صالح: أنا ولا المخابرات؟ 11 ألف الجيش في عالم في بشر..

فيصل القاسم: تك على الكرسي دير بالك.

حبيب صالح: 11 ألف الجيش تفحموا في السجون، عم تحكي عن الصور.

فيصل القاسم: خليه يكمل أستاذ حبيب.

شريف شحادة: يا دكتور، الآن لو انسحب الجيش السوري لوجدت المسلحين في كل مكان، يا رجل وزير الداخلية التونسي قال رجّعنا 8 آلاف إرهابي كان رايح على سوريا، ولا ما في شيء في سوريا؟ ليكون في رقاصات ما في إرهابيين وأنا مالي عرفان يعني؟ ليكون بالشارع مطربين؟ يا رجل.

حبيب صالح: رقاصات، هذا كلام.

فيصل القاسم: سيد حبيب قلت لك..

حبيب صالح: نحن عنا رقاصات؟

شريف شحادة: أنت ما دخلك، أنت ما إلك علاقة، فإذن الجيش موجود للدفاع عن المواطنين وهذا الأمر مطلوب، الدولة مسؤولة عن حماية المواطنين.

فيصل القاسم: خليني أسأل.

شريف شحادة: نحن ندفع باتجاه المصالحة ونريد المصالحة.

مخاوف من تكرار السيناريو العراقي

فيصل القاسم: ماشي، خليني أسأله، أنا بدي أسألك بس بهدوء خلص الوقت، لماذا نحن السوريين لا نتعلم من تجارب الغير؟ خليني أخذك على إخوتنا في العراق، أنت مظلوم، هذه النخمة لو ظلمنا ماشيين فيها في سوريا ستذهب البلاد في 60 ألف داهية وهي ذهبت، طيب في سوريا الآن الجميع يدعو عدم اجتثاث أحد، عدم إقصاء أحد، عدم استئصال أحد، يجب أن يخرج كل السوريين بمختلف معتقداتهم وطوائفهم ومذاهبهم ومشاربهم منتصرين، هذه الطريقة الوحيدة التي نحفظ فيها سوريا، لا أقصيك ولا تقصي النظام ولا

أحد، العراق أقصوا صدام حسين ماشي، شالوا صدام حسين شالوا الجيش شالوا الدولة العراق الآن بغداد بقت أوسخ مدينة في العالم، العراق ليس فيه كهرباء ليس فيه طاقة ليس فيه أي شيء لماذا تريدون أن نقع في نفس المشكلة، التوافق الوطني هو الحل، طيب أنا بدي أسألك 62% الذين صوتوا مع الحل يا أخي مع التوافق.

حبيب صالح: كويس، أي حل؟ الاستسلام ولا مع حل مشرف؟

فيصل القاسم: مع حل مشرف.

حبيب صالح: طيب فرق بين الاستسلام والحل المشرف، الحل المشرف الذي يعطي الحقوق ويعطي أولياء الدم وبين المؤسسات ويطبق العدالة الانتقالية، هؤلاء صوتوا لذلك ولم يصوتوا للاستسلام لآل الأسد، ثم أقول لك أن العلاقة بين الشعب السوري والنظام السوري لا تقررها حركة هنا وحركة هناك وديكور هنا وهناك ورغبة روسية من رغبة فاشية من رغبة إسرائيلية من رغبة عند حزب الله، الشعب السوري هو الذي دفع الدم وهو الذي استشهد مئات الآلاف منه، هو السيد وهو صاحب القرار وهو المرجعية، لن يقوم سلام إلا على جثث من قتلونا وعلى هياكل من قتلونا وقتلوا أبناءنا لن يبقوا إلا يستيقظ الشهداء من قبورهم ويعطونا توكيلا بأن نخون دماءهم ونخون وطنهم وشرفهم والغايات والقيم والمثل التي استشهدوا من أجلها رخيصة عندما يستيقظ الشهداء فليعطونا وكالة بالدماء ساعتها نغفو عنهم.

فيصل القاسم: خليني أسأل سيد شريف تريد مصالحة وكلام لهجة توافقية جميلة.

شريف شحادة: وأدعو السوريين.

فيصل القاسم: ماشي بس خليني أسألك سؤال بسيط، وهل تعتقد أن السوريين المعارضة والنظام، هل مسموح لهم أن يتفقوا؟ هل سوريا ما زالت بيد السوريين أم أنها خرجت من أيدي السوريين، بس بدي أسألك هل تستطيعون فعلا لو أردتم المصالحة هل تريدون المصالحة أم خرجت من أيديكم؟

حبيب صالح: كيف نغفو عن قتل هؤلاء؟

شريف شحادة: أولا الحل سوري- سوري وبيد السوريين وأنا كنت أتمنى من ضيفك أن يأتي بنفس أن يتصالح وأن يدعو الناس للعودة إلى سوريا وأن يتسامحوا وأن نعلو على الجراح، اليوم..

حبيب صالح: هم سادتي أوليائي أبائي هم الذين يعطوني تكليفا هؤلاء الملائكة هؤلاء السادة.

شريف شحادة: يا دكتور خليني أكمل ما بصير..

حبيب صالح: هم سادتي ولست أنا.

فيصل القاسم: حبيب صالح مش إلك إله الدور باختصار.

شريف شحادة: إذن القرار سوري وأنا أقول لك وأؤكد لك عندما أصبحت المصالحات الآن تسير في طريقها هناك كثير من الدول التي امتعضت والتي رأت في هذه المصالحة حل للمشكلة، لن يكون الحل إلا سوري- سوري وعبر اجتماع الجميع وأن نعلو على الجراح وأن يتضامن السوريين معارضة مع موالاة لمصلحة سوريا وليس لمصلحة فرد أو شخص أو معارضة أو موالاة لمصلحة سوريا.

حبيب صالح: ليش ما ناقشتم مشروع الائتلاف أمبارح؟

شريف شحادة: ولذلك يجب علينا أن ندعو جميعا إلى الحوار وندعو السوريين إلى العودة إلى سوريا والسكن في بلادهم.

فيصل القاسم: يقول لك الرجل الآن الباب مفتوح للسوريين أن تلتئم جراحهم والحل التوافقي، ماذا تقول له باختصار بجملتين؟

حبيب صالح: هذه كذبة كبرى يعرضها القاتل على القتيل، يعرضها الظالم على المظلوم، يعرضها من سفك وسرق وآتى وفعل كل شيء ثم بعد أن أصبح كل شيء في حيازته وكل شيء عنده وفي جيبه وفي تاريخه يريد أن يخرج منتصرا، هو يعرض على الموتى والشهداء كي ينتصر ويؤكد انتصاره هذا هو الثعلب هذا هو الخنزير هذا هو الطاغية هذا هو الجالوز هذا هو النازي الفاشي الذي يعرض، الآن يعرض السلام على من قتله يقتله ثم يقول له تعال نتصالح.

فيصل القاسم: أشكرك جزيل الشكر، مشاهدنا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا السيد شريف شحادة والسيد حبيب صالح، نلتقي مساء الثلاثاء المقبل فحتى ذلك آه يحييكم فيصل القاسم من الدوحة، إلى اللقاء، نبحتموننا يا زلمة.